

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي / قسم الدعوة والثقافة الإسلامية
جامعة أم القرى

ملخص الدراسة

موضوع آخر القرآن الكريم نزولاً أحد الموضوعات التي وقع الخلاف فيها بين السلف، حيث اختلف الصحابة والتابعون وتابعوهم رضوان الله عليهم في تحديد وتعيين آخر ما نزل من القرآن الكريم: آياته وسوره، وتتنوع عباراتهم، وتعدد آراؤهم، واختلفت أقوالهم في ذلك.

وغاية ما يستند إليه في هذا الباب: أقوال وآراء ظنية، لا تبلغ درجة القطعية، إذ لم يرد في تحديد وتعيين آخر ما نزل من آيات وسور من القرآن الكريم نص يعتمد عليه، وتقوم به الحجة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولذا كان هذا الخلاف، وجاءت هذه الدراسة لتناقش هذا الموضوع في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حكاية الخلاف في آخر ما نزل من القرآن، وتصنيف الأقوال في آخر ما نزل من القرآن إلى صنفين رئيسيين:

الأول: أقوالهم وآراؤهم في آخر ما نزل من آيات القرآن الكريم.

الثاني: أقوالهم وآراؤهم في آخر ما نزل من سور القرآن الكريم.

وفي المبحث الثاني عرض لأشهر الأقوال الواردة عن السلف رضوان الله عليهم في آخر ما نزل من القرآن على ما تم تصنيفه في المبحث السابق، وهما قسمان رئيسان: الأول: أشهر الأقوال في آخر الآيات نزولاً، والثاني: أشهر الأقوال في السور نزولاً.

وأما المبحث الثالث فتم تخصيصه للحديث عن منشأ الاختلاف والترجيح والجمع بين الأقوال، واختتمت هذه الدراسة بذكر أهم النتائج في هذا الموضوع.

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

الكلمات المفتاحية:

القرآن، التفسير، علوم القرآن، القراءات، نزول القرآن، آخر ما نزل من القرآن.
المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
(يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَاتَقُوا اللَّهَ حَقَّ ءُتْقَاتِهِ ءَ وَلَا تَمُونُنَّ ءِلَآءَ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

[آل عمران:102]

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ ءَاتَقُوا رَبَّكُمْ ءَلَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ ءَ وَءِدَةٍ ءَ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا
وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا ءَ كَثِيرًا ءَ وَنِسَاءً ءَ ءَاتَقُوا اللَّهَ ءَلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ ءَلْأَرْحَامِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيكُمْ رَقِيبًا ءَ﴾ [النساء:1]

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامَنُوا اللَّهَ وَقَوْلُوا قَوْلًا سَدِيدًا ءَ . يُصْلِحْ لَكُمْ ءَعْمَلَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ءَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ءَ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ءَ﴾ [الأحزاب:70 ،

[71]

أما بعد :

فقد أنزل الله هذا القرآن وجعله هدى للناس وتبيانا لكل شيء، وتكفل بحفظه من
التحريف والتبديل والتغيير؛ ليكون المعجزة الخالدة الباقية التي لا تتغير على مر
السنين والعصور، واعتنى به المسلمون مذ نزول أول آية منه وحتى نزول آخر
آية.

وما صنف من مصنفات في مواضيع متعلقة بالقرآن الكريم تُظهر جانباً بارزاً
من جوانب العناية والاهتمام بهذا الكتاب العزيز.

ومن هذه المواضيع: المواضيع التي تتحدث عن نزول القرآن الكريم وتاريخه،

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

وأول ما نزل منه وآخر ما نزل، ومدة نزوله وأسبابه، والمواضع التي نزل فيها إلى غير ذلك... مع ما اشتملت عليها من مرويات وآثار توثق هذه الأحداث التاريخية، وهي بذلك تُعد من أهم الموضوعات التي يجدر الاهتمام بها؛ كونها وثيقة الصلة بتاريخ التشريع الإسلامي، ورافداً مهماً من روافده، وعاملاً مهماً من عوامل حفظ الدين والقرآن الذي تكفل الله بحفظه.

وموضوع آخر القرآن الكريم نزولاً أحد هذه الموضوعات التي تجب العناية بها، حيث وقع الخلاف - قديماً وحديثاً - في تحديد آخر ما نزل من التنزيل. فاستعنت الله في الكتابة هذا الموضوع، موضحاً ومبيناً للأقوال في آخر ما نزل من التنزيل، مصنفاً لها ومفصلاً، ومحرراً لمنشأ الخلاف فيها، ومبيناً للقول الراجح الفصل، مع سلوك مسلك الجمع بين الراجح من الأقول وسائر المرجوح منها؛ إعمالاً لها وتأليفاً بينها.

ولئن كان هذه الموضوع قد سبقت الكتابة فيها إلا أن هذه الدراسة تميزت بالآتي:
1- اعتمادها في جمع الأقوال وتصنيفها - في المقام الأول - على المرويات والآثار المسندة إلى قائلها من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، حيث استعرضت ما يربو على مائة وخمسين رواية مسندة، واستخلصت منها أهم الأقوال والآراء في آخر ما نزل من القرآن.

ولم أكتف في هذه الدراسة بالأقوال غير المسندة التي أوردها من تحدث في هذا الموضوع في كتبهم.

2- التوسع في عرض آراء المحققين من العلماء والمفسرين عند الترجيح والجمع بين الأقوال، وترتب على ما سبق الرجوع إلى عدد كبير من المصادر والمراجع في التفسير والحديث وعلوم القرآن.

وقد جعلت ما كتبت مؤتلفاً من: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة. أما المقدمة

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

فذكرت فيها أهمية الموضوع، ومما يتألف، وطريقة الكتابة فيه. وأما المبحث الأول فوسمته بـ حكاية الخلافا في آخر ما نزل من القرآن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حكاية الخلافا في آخر ما نزل من القرآن

المطلب الثاني: تصنيف الأقوال في آخر ما نزل من القرآن

وعرضت في المبحث الثاني أشهر الأقوال الواردة عن السلف رضوان الله عليهم في آخر ما نزل من القرآن، وصنفتها وجعلتها في مطلبين:

المطلب الأول: أشهر الأقوال في آخر الآيات نزولاً.

المطلب الثاني: أشهر الأقوال في السور نزولاً.

وأما المبحث الثالث فخصصته للحديث عن منشأ الاختلاف والترجيح والجمع بين الأقوال، وجعلت تحته مطلبين:

المطلب الأول: منشأ الاختلاف في آخر ما نزل من القرآن.

المطلب الثاني: الترجيح والجمع بين الأقوال في آخر الآيات والسور نزولاً.

ثم في خاتمة البحث ذكرت أهم النتائج التي خلصت إليها، وأتبعتها بكشافين: الأول منها للمصادر والمراجع، ذكرت فيه بيانات المرجع كاملة فاستغنيت بذلك عن ذكرها عند أول ورود لها في البحث، والثاني للموضوعات.

وقد سرت في كتابة هذا البحث وفق ضوابط الكتابة العلمية، من حيث عزو الآيات وتخريج الأحاديث، وتراجم الأعلام.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

المبحث الأول

حكاية الخلاف في آخر ما نزل من القرآن

وفيه مطلبان

المطلب الأول: حكاية الخلاف في آخر ما نزل من القرآن

المطلب الثاني: تصنيف الأقوال في آخر ما نزل من القرآن

المطلب الأول/ حكاية الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم

اختلف العلماء في آخر ما نزل من القرآن الكريم نزولاً على أقوال عدة. وأثر هذا الاختلاف عن ثلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم رضوان الله عليهم أجمعين.

وحكاة جملة من المفسرين والمحدثين والفقهاء وغيرهم من المحققين على مرّ العصور⁽¹⁾.

يقول ابن الجوزي: « واختلفوا في آخر ما نزل، فروى البخاري في إفراده حديث ابن عباس »⁽²⁾.

وذكر الزركشي هذا الاختلاف فقال: « وأما آخره فاختلّفوا فيه ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما ... »⁽³⁾.

(1) ممن حكى الخلاف من المتقدمين والمتأخرين من العلماء المحققين: ابن أبي شيبة، وابن جرير الطبري، ومكي بن أبي طالب، والقرطبي، والخازن، وابن حجر العسقلاني، ويبر الدين العيني، وابن عادل، والسيوطي، والألوسي، ومحمد رشيد رضا، والظاهر بن عاشور، وغيرهم. انظر: مصنف ابن أبي شيبة: (147/6)، وجامع البيان: (114/3)، والهداية إلى بلوغ النهاية: (914/1)، والجامع لأحكام القرآن: (375/3)، وكتاب التأويل في معاني التنزيل: (11/1)، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري: (205/8)، وعمدة القارئ شرح صحيح البخاري: (132/18)، واللباب في علوم الكتاب: (249/10)، والإتقان في علوم القرآن: (82/1) روح المعاني: (53/11)، تفسير المنار: (92/6)، التحرير والتنوير: (97/3)، وفي (75/11).

(2) زاد المسير: (6/1)، وابن الجوزي هو: عبدالرحمن بن علي البكري، أبو الفرج ابن الجوزي، مفسر، محدث، فقيه، مؤرخ، واعظ، من علماء الحنابلة، توفي سنة: (597) هـ. انظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لعادل نويهض: (268/1).

(3) البرهان في علوم القرآن: (209/1)، والزركشي هو: محمد بن بهادر الزركشي، فقيه شافعي، أصولي، مفسر، أديب توفي سنة: (794) هـ. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد: (335/6).

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

وبين ذلك الزرقاني بقوله : « اختلف العلماء في تعيين آخر ما نزل من القرآن على الإطلاق، واستند كل منهم إلى آثار ليس فيها حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... » (1).

ومستند هذا العلم وأساسه الذي يقوم عليه النقل والتوقيف عن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم بإحسان.

يقول الطحاوي معقباً على ما رواه البراء بن عازب (2) رضي الله عنه في آخر ما نزل من الآيات والسور: « وهذا مما يعلم أنه رضي الله عنه لم يقل ذلك رأياً إذ كان مثله لا يقال بالرأي وإنه إنما قاله توقيفا لأن مثله لا يؤخذ إلا بالتوقيف » (3)، فلا « مجال للعقل فيه إلا بالترجيح بين الأدلة، أو الجمع بينها فيما ظهره التعارض منها » (4).

ولما كان ذلك كذلك استعرضت ما أمكن من المرويات والآثار الواردة عن السلف في آخر ما نزل من الآيات والسور، وصنفت الأقوال الواردة فيها على ما يأتي بيانه في المبحث الآتي.

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن : (70/1)، والزرقاني هو: محمد بن عبدالعظيم الزرقاني، من علماء الأزهر بمصر، توفي سنة: (1367) هـ. انظر: الأعلام: (210/6).
(2) هو البراء بن عازب الأنصاري، من أعيان الصحابة، توفي سنة: (72) هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: (278/1).
(3) شرح مشكل الآثار : (405/3)، والطحاوي هو: أحمد بن محمد بن سلامة، محدث، من فقهاء الحنفية، توفي سنة (321) هـ. انظر: معجم المفسرين: (58/1).
(4) مناهل العرفان في علوم القرآن : (66/1).

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

المطلب الثاني/ تصنيف الأقوال في آخر ما نزل من القرآن الكريم

بعد استعراض جملة من الآثار والأقوال الواردة في آخر القرآن نزولاً عن الصحابة والتابعين وتابعيهم رضوان الله عليهم، وكذا ما حكاه المحققون من العلماء، وجدت أن المرويات والأقوال لا تخلو من أن تكون:

أ- عبارات وأقوال في آخر ما نزل من القرآن أو آياته، كقولهم: آخر ما نزل من القرآن آية كذا، ومن ذلك: قول عمر بن الخطاب⁽¹⁾ رضي الله عنه: « كان آخر ما نزل من القرآن آية الربا .. »⁽²⁾.

وكقولهم: آخر الآيات نزولاً كذا، ومثاله: قول البراء⁽³⁾ رضي الله عنه: « آخر آية أنزلت أو آخر شيء نزلت ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ »⁽⁴⁾. أو آخر القرآن أو الآيات عهداً بالعرش أو بالله، ومنه قول أبي بن كعب⁽⁵⁾ رضي الله عنه: « آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربا وآية الدين »⁽⁶⁾، وهذه الأقوال والعبارات هي أكثر ما وقفت عليه.

ب- وإما أنها أقوال وعبارات في آخر ما نزل من سور القرآن، ومن ذلك قول عبد الله بن عمرو بن العاص⁽⁷⁾ رضي الله عنهما: « آخر سورة أنزلت

(1) عمر بن الخطاب: هو عمر بن الخطاب القرشي، الفاروق، ثاني الخلفاء الراشدين، صهر رسول الله ﷺ، توفي سنة (23) هـ. انظر: الإصابة (588/4).

(2) أخرجه أحمد في مسنده: (36/1) برقم (246)، والدارمي في سننه: (64/1) برقم (129)، والطبري في تفسيره: (114/3)، وغيرهم.

(3) سبقت ترجمته.
(4) أخرجه ابن سلام في فضائل القرآن: (369/1) برقم (673)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (147/6) برقم (30213، 30216، 30218)، وأبو عوانة في مسنده: (441/3) برقم (5611، 5612، 4513، 5614، 5615، 5616)، وغيرهم.

(5) أبي بن كعب: هو أبي بن كعب الأنصاري، صحابي مشهور، مات سنة (19) هـ. انظر: الإصابة (27/1).
(6) أخرجه ابن سلام في فضائل القرآن: (369/1) برقم: (675)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (73/1) برقم (122).

(7) عبد الله بن عمرو: هو عبد الله بن عمرو بن العاص، من المكثرين لرواية الحديث، توفي سنة (65) هـ. انظر: انظر: الإصابة (192/4).

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

المائدة «⁽¹⁾، وهذه العبارات والأقوال قليلة مقارنة بسابقتها. وعليه .. رأيت تصنيف هذه الأقوال وتقسيمها إلى صنفين أو قسمين رئيسين ، هما كالآتي:

الأول: أشهر الأقوال الواردة في آخر ما نزل من القرآن من الآيات.

الثاني: أشهر الأقوال الواردة في آخر ما نزل من القرآن من السور.

وذكرت تحت كل واحد من القسمين فحوى أشهر ما وقفت عليه من آثار وأقوال، ونسبتها إلى قائلها.

ولم استطرد بذكر نص المرويات والآثار التي وقفت عليها؛ لأن ذلك مما يطول ذكره، واكتفيت بتخريج هذه المرويات والآثار في الكتب المسندة التي خرجتها والإحالة عليها عن ذكر نص هذه المرويات والأقوال، وسيأتي بيان ما سبق ذكره في المبحث الآتي.

المبحث الثاني/ عرض الأقوال في آخر ما نزل من القرآن

وفيه مطلبان

المطلب الأول: أشهر الأقوال في آخر الآيات نزولاً

المطلب الثاني: أشهر الأقوال في آخر السور نزولاً

المطلب الأول/ أشهر الأقوال في آخر الآيات نزولاً

اختلفت أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم رضوان الله عليهم في آخر الآيات نزولاً على أقوال عدة، أشهرها ما يأتي:

القول الأول:

أن آخر الآيات نزولاً : آيات الربا ⁽²⁾، وهي قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

(1) أخرجه الترمذي في سننه : (261/5) برقم (3063).

(2) وهذا القول مأثور عن:

• عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخرجه عنه أحمد في مسنده: (36/1) برقم (246) ، والدارمي

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

أَتَقُوا اللَّهَ وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ ۲۷۸ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِن تُبْتِغُوا فَلََكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَّا تَظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ۚ ۲۷۹ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿البقرة : 278-280﴾

القول الثاني :

أن آية الموافاة هي آخر الآيات نزولاً⁽¹⁾، وهي قوله تعالى : ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ ۙ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : 281]

في سننه : (64/1) برقم (129)، والطبري في تفسيره : (114/3) ، وابن المنذر في تفسيره : (57/1) برقم (44)، والمروزي في السنة: (58/1) برقم (197) ، وابن الضريس في فضائل القرآن : (36/1) برقم (22)، وابن قانع في معجم الصحابة : (223/2) ، والبيهقي في دائل النبوة : (138/7) .

• وعبدالله بن عباس رضي الله عنه، أخرجه عنه البخاري في صحيحه : (1652/4) برقم (4270)، والطبري في تفسيره : (114/3)، وابن سلام في فضائل القرآن : (369/1) برقم (674) ، والبيهقي في السنن الكبرى : (275/5) برقم (10251) .
• وابن شهاب الزهري، أخرجه ابن سلام في فضائل القرآن: (369/1) برقم (675)،
(¹) وهذا القول مروى عن:

• عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الطبري في تفسيره : (114/3 ، 115)، والواحد في أسباب النزول : (14/1)، والنسائي في السنن الكبرى : (307/6) برقم (11057 ، 11058) ، والطبراني في المعجم الكبير : (371/11) برقم (12040 ، 23/12) برقم (12357) وابن المنذر في تفسيره : (64/1) برقم (64 ، 65)، وابن سلام في فضائل القرآن: (370/1) برقم (677)، والبيهقي في دلائل النبوة : (137/7).

• وأبو صالح، أخرجه قتادة في الناسخ والمنسوخ : (51/1) .
• وعطية العوفي، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: (147/6) برقم (30215) ، والطبري في تفسيره: (115/3)، والواحد في أسباب النزول : (14/1) .
• والسدي، أخرجه الطبري في تفسيره : (115/3)، وابن أبي شيبة في مصنفه : (147/6) برقم (30214).

• وسعيد بن جبير، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره : (554/2) ، وقتادة في الناسخ والمنسوخ : (51/1) .

• وعطاء بن أبي رباح، أخرجه ابن سلام في فضائل القرآن : (370/1) برقم (676).

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

القول الثالث :

آية الدين (1)، وهي قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بِي يَكْتُب بِي تَكْتُب بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْئَسْ هُدُوءًا شَهِيدِينَ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ □ وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا أَلْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بِي يَكْتُب فليَسَ عَلَيكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهُ وَأَسْ هُدُوءًا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ □ وَلَا شَهِيدٌ □ وَإِنْ تَفَاعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ □ ﴿ [البقرة: 282]

القول الرابع :

الآية التي ذكر فيها النساء (2)، وهي قوله تعالى : ﴿فَأَسْ تَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ □ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ بِعَضْمِكُمْ مِّنْ بَعْضٍ □ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ □ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنْهَارُ ثَوَابٌ □ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ □ [آل عمران: 195]

(1) وهذا القول روي عن:

• سعيد بن المسيب، أخرجه الطبري في تفسيره : (115/3).

• وابن شهاب الزهري، أخرجه ابن سلام في فضائل القرآن : (369/1) برقم (675).

(2) وهذا القول مأثور عن أم سلمة رضي الله عنها، أخرجه الثوري في تفسيره : (83/1).

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

القول الخامس :

آية قتل المؤمن عمداً⁽¹⁾، وهي قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ۖ أَلْجَزَاءُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 93]

القول السادس :

آية الكلاله⁽²⁾، وهي قوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْزُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ۖ وَلَهُ أُخْتٌ ۖ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ۖ فَإِنْ كَانَتَا أُثْتَيْنِ فَلَهُمَا التُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً ۖ رَجَالًا ۖ وَنِسَاءً ۖ فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النساء: 176]

(1) وهذا القول مروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أحمد في مسنده: (240/1) برقم (2142)، والبخاري في صحيحه : (1784/4) برقم (4485)، والطبري في تفسيره : (219/5)، ومسلم في صحيحه : (2317/4) برقم (3023)، والنسائي في المجتبى : (85/7) برقم (4000)، وفي الكبرى : (287/2) برقم (3463)، والطبراني في المعجم الكبير : (10/12) برقم (12315).

(2) وهذا القول أثر عن:

- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الواحدي في أسباب النزول : (14/1).
- والبراء بن عازب رضي الله عنه، أخرجه بن سلام في فضائل القرآن : (369/1) برقم (673)، وابن أبي شيبه في مصنفه : (147/6) برقم (30213، 30216، 30218)، وأبو عوانة في مسنده : (441/3) برقم (5611، 5612، 4513، 5614، 5615، 5616، 5617)، والبخاري في صحيحه : (1681/4) برقم (4329، 1709/4) برقم (4377، 2479/6) برقم (6363)، ومسلم في صحيحه : (1237/3) برقم (1618)، والنسائي في السنن الكبرى : (70/4) برقم (6326)، وأحمد في مسنده : (298/4) برقم (18661)، والطبري في تفسيره : (41/6)، وأبو داود في سننه : (120/3) برقم (2888)، والبيهقي في السنن الكبرى: (224/6)، برقم (12049).

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

القول السابع:

آية سورة التوبة⁽¹⁾، وهي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: 11]

القول الثامن:

الآيتان الأخيرتان من سورة التوبة⁽²⁾، وهما قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: 128-129]

القول التاسع:

الآية الأخيرة من سورة الكهف⁽³⁾، وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَإِذْ قُلْنَا لِمَنْ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: 110]

(1) وهذا القول مأثور عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه الطبري في تفسيره: (78/1)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: (835/4) برقم (1549)، والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان: (341/5) برقم (6856)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة: (126/6) برقم (2122)، وابن ماجه في سننه: (27/1) برقم (70).

(2) وهذا القول مروى عن:

• أبي بن كعب رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره: (1919/6) برقم (10172)، وأحمد في مسنده: (117/5) برقم (21151)، (134/5) برقم (21264)، والحاكم في المستدرک: (368/2) برقم (3296)، والواحدي في أسباب النزول: (15/1)، والطبراني في المعجم الكبير: (199/1) برقم (533)، والطبري في تفسيره: (78/11)، والبيهقي في دلائل النبوة: (138/7).
• وقتادة بن دعامة السدوسي، أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان: (115/5).

(3) وهذا القول يروى عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، أخرجه الطبري في تفسيره: (40/16)، والطبراني في المعجم الكبير: (392/9) برقم (921).

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

المطلب الثاني / أشهر الأقوال في آخر السور نزولاً

اختلفت أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم رضوان الله عليهم كذلك في آخر السور نزولاً على عدة أقوال ، من أشهرها ما يأتي :

القول الأول:

آخر السور نزولاً سورة المائدة (1).

القول الثاني:

أن آخر السور نزولاً من القرآن الكريم سورة براءة (2).

القول الثالث:

أن آخر ما نزل من السور : سورة النصر (1).

(1) وهذا القول مروى عن:

• عائشة رضي الله عنها، أخرجه ابن سلام في الناسخ والمسوخ : (161/1) برقم (250) ، وأحمد في المسند : (188/6) برقم (25588) ، والحاكم في المستدرک : (340/2) برقم (3210) ، وإسحاق بن أبي راهويه في مسنده : (956/3) ، والسمرقندي في تفسيره : (388/1) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار : (305/6) ، وابن سلام في فضائل القرآن: (239/1) برقم (367) ، والنسائي في السنن الكبرى : (333/6) برقم (11138) .

• وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أخرجه الترمذي في سننه : (261/5) برقم (3063) ، والحاكم في المستدرک : (340/2) برقم (3211) ، والبيهقي في السنن الكبرى : (172/7) برقم (13757).

• وأبي ميسرة عمرو بن شرحبيل الكوفي، أخرجه سعيد بن منصور في سننه : (1433/4) برقم (711).

(2) وهذا القول مأثور عن:

• أبي كعب رضي الله عنه، أخرجه الشاشي في مسنده : (310/3) برقم (1414) .

• وخزيمة بن ثابت رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي داود في المصاحف: (62/1) برقم (33) ، (113/1) برقم (96) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق : (365/16) .

• والبراء بن عازب رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : (147/6) برقم (30213) ، وأحمد في مسنده : (298/4) برقم (18661) ، والبخاري في صحيحه : (1586/4) برقم (4106) ، ومسلم في صحيحه : (1236/3) برقم (1618) ، والنسائي في السنن الكبرى : (253/6) برقم (11212) ، والطبري في تفسيره : (42/6) ، وأبو يعلى في مسنده : (267/3) برقم (1723) ، وابن عبد البر في التمهيد: (188/5) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار : (405/3) ، والبغوي في تفسيره : (504/1) .

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

المبحث الثالث

منشأ الاختلاف والترجيح والجمع بين الأقوال وفيه مطلبان

المطلب الأول: منشأ الاختلاف في تعيين آخر ما نزل من القرآن.

المطلب الثاني: الترجيح والجمع بين الأقوال في آخر الآيات والسور نزولاً
المطلب الأول

منشأ الاختلاف في تعيين آخر ما نزل من القرآن

ذكر غير واحد من العلماء المحققين أسباباً واحتمالات نشأ عنها الاختلاف

في آخر ما نزل من القرآن الكريم ، ومنها ما يأتي :

أن هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ،
فقائلها اجتهد فيما غلب على ظنه أنه آخر ما نزل فقال به مخبراً بأنها آخر ما
نزل من القرآن الكريم .

يقول البيهقي⁽²⁾: « هذا الاختلاف يرجع - والله أعلم - إلى أن كل واحد
منهم أخبر بما عنده من العلم »⁽³⁾.

ويقول الزرقاني⁽⁴⁾ : « اختلف العلماء في تعيين آخر ما نزل من القرآن
على الإطلاق ، واستند كل منهم إلى آثار ليس فيها حديث مرفوع إلى النبي -
صلى الله عليه وسلم - ، فكان هذا من دواعي الاشتباه وكثرة الاختلاف على
أقوال شتى »⁽⁵⁾.

(1) وهذا القول يُروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه :
(260/7) برقم (35883)، ومسلم في صحيحه : (2318/4) برقم (3024) ، والطبراني في المعجم
الكبير : (304/10) برقم (10736)، والبيهقي في دلائل النبوة : (134/7) .
(2) البيهقي هو: أحمد بن الحسين بن علي، من أئمة الحديث، توفي سنة: (458) هـ. انظر: (116/1).
(3) دلائل النبوة : (139/7) .
(4) سبقت ترجمته.
(5) مناهل العرفان : (70/1) .

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

ويمكن أن يُعد من أسباب الخلاف : اختلاف الأوقات التي سمع فيها هؤلاء الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم - فيسمع منه راوٍ ما نزل من القرآن ثم يفارقه ، فيحدث أنه آخر ما نزل من القرآن ، كمن سمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل وفاته بمدة ثم فارقه فأخبر عما سمعه أنه آخر ما نزل من القرآن . وكذا من سمع منه - صلى الله عليه وسلم - وقت مرضه الذي توفي فيه ، وقبل وفاته بمدة وجيزة وأخبر عما سمعه أنه آخر ما نزل من القرآن (1).

ويقال - أيضاً - منشأ الاختلاف : « احتمال نزول آخر آية تلاها الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع آيات نزلت معها، فيؤمر برسم ما نزل معها وتلاوتها عليه بعد رسم ما نزل أخيراً وتلاوته فيظن سامع ذلك أنه آخر ما نزل في الترتيب » (2).

وإذا تقرر هذا ، وثبت أنه لم يرد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - شيء في ذلك علم أن الخلاف في هذه المسألة فني ، لا يترتب عليه تبديع أو تفسيق للمخالف.

والترجيح بين هذه الأقوال إنما يكون بالاجتهاد ، والنظر إلى القرائن التي احتقت بهذه الأخبار والأقوال ، وهذا ما سيكون الحديث عنه في المطلب الثاني .

(1) انظر : إعجاز القرآن للباقلاني : (293/1) ، وتاريخ الإسلام للذهبي : (409/1) .

(2) الانتصار للقرآن للباقلاني : (ص246) .

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

المطلب الثاني

الترجيح والجمع بين الأقوال في آخر الآيات والسور نزولاً

بعد استعراض الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين وتابعيهم رضوان الله عليهم ، وما حكاه العلماء المحققون - رحمهم الله - من خلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم من الآيات والسور ظهر - والله تعالى أعلم وأحكم - أن أرجح الأقوال وأولاهما بالتقديم هو ما يأتي:

أولاً: أرجح الأقوال في آخر الآيات نزولاً:

القول بأن آخر الآيات نزولاً هي قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْفُسَهُمْ فِي يَوْمِ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : 281] وهو ما قال به غير واحد ممن لم يسبق ذكره من الصحابة والتابعين (1)،

وجوه ترجيح هذا القول:

وأما وجوه ترجيح هذا القول فهي على النحو الآتي:

1- ما احتف به من قرائن، حيث حظي بـ:

أ- تحديد المدة الزمنية التي عاشها النبي صلى الله عليه وسلم - بعد نزول هذه الآية قبل أن تقبض روحه الشريفة.

ب- تحديد موضع هذه الآية من القرآن الكريم، حيث أمر النبي صلى الله عليه وسلم - بأن تجعل بين آية الربا وآية الدين (2) .

(1) ومنهم: البغوي، والثعلبي، وابن عطية، والقرطبي، وابن حجر العسقلاني، وابن كثير، والبقاعي، والزرقاني، انظر: معالم التنزيل : (504/1)، والكشف والبيان : (290/2)، والمحرم الوجيز : (378/1)، والجامع لأحكام القرآن : (375/3)، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري : (205/8)، (317)، وتفسير القرآن العظيم : (335/1)، ونظم الدرر : (81/1)، مناهل العرفان : (70/1).

(2) ذكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزول هذه الآية تسع ليال فيما أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر في تفسيره : (554/2) برقم (2944) ، وقيل: سبع ليال فيما أخرجه ابن سلام عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في فضائل القرآن : (370/1) برقم (677)، وقيل غير ذلك ،

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

وهذا التحديد فيه رد على القول الذي نحا إليه السيوطي من أن آخر الآيات نزولاً آية الربا، وآية الموافاة، وآية الدين ، وأنها نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف، وأن كل راوٍ من الرواة أخبر عن بعض ما نزل بأنه آخر ما نزل⁽¹⁾.

2 - ما اشتملت عليه هذه الآية من معانٍ تدل على الختام ، والوعد والوعيد، وهو الأنسب في الأشعار بالآخريّة ، وما في ذلك « من الإشارة إلى معنى الوفاة المستلزمة لخاتمة النزول »⁽²⁾.

يقول البقاعي⁽³⁾ معللاً آخريّة هذه الآية في النزول : « لأنها نهاية ، ليس وراءه قول يعم أهل الجزاء ، والرجع عود الشيء عند انتهاء غايته إلى مبدئها »⁽⁴⁾.

ثانياً: أرجح الأقوال في آخر السور نزولاً:

وأما الآخريّة الواردة في آخر السور نزولاً، فالأظهر والأرجح من الأقوال أن سورة النصر هي آخر ما نزل من السور جميعاً⁽⁵⁾.

وجوه ترجيح هذا القول:

وانظر: المحرر الوجيز لابن عطية : (388/1) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (375/3) ، والبحر المحيط لأبي حيان : (356/2) .

(1) انظر: الإتقان : (83/1) .

(2) فتح الباري بشرح صحيح البخاري : (205/8) .

(3) البقاعي هو: إبراهيم بن عمر بن حسن، مفسر، محدث، مؤرخ، أديب، توفي سنة: (885) هـ.

انظر: معجم المفسرين: (17/1)

(4) نظم الدرر : (81/1) .

(5) وإلى هذا القول ذهب كل من: البيهقي، وابن تيمية، وابن جزى الكلبي، وابن القيم، وابن حجر

العسقلاني، والسيوطي، ومحمد رشيد رضا، انظر: دلائل النبوة : (134/7)، وجامع المسائل:

(28/4)، والتسهيل لعلوم التنزيل : (4/1)، ومدارج السالكين : (134/1 ، 175)، وفتح الباري بشرح

صحيح البخاري : (734/8)، والإتقان : (287/3)، وتفسير المنار: (132/10) .

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

وجه ترجيح هذا القول:

ما في السور من الإشعار بالوفاة المستلزم للآخريّة، « ويؤيده ما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال حين نزلت : نُعيت إليّ نفسي⁽¹⁾ ، وكذلك فهم بعض كبار الصحابة⁽²⁾ .

الجمع بين القول الراجح وسائر الأقوال الأخرى:

وأما سائر الأقوال في آخر الآيات و آخر السور نزولاً ، فيمكن أن يجمع بينها والقول الراجح بواحد من وجوه الجمع الآتية:

1- أن تحمل الآخريّة الواردة فيها على الآخريّة المقيدة أو المخصوصة بالنسبة للموضوع الذي تتحدث عنه الآية أو السورة، فتحمل آخريّة آية الربا على أن المراد بها: آخر ما نزل في الربا أو في الأحكام أو البيوع، وتحمل آخريّة آية النساء على أن المراد آخر ما نزل في شأن النساء، كما يمكن حمل آخريّة آية الكلاله على أنه يراد بها آخر ما نزل في المواريث، وآخريّة آية القتل على أنها آخر ما نزل في شأن قتل المؤمن عمداً⁽³⁾، وآخريّة سورة المائدة على أنها آخر سورة نزلت في الحلال والحرام⁽⁴⁾.

2- أن تقيد الآخريّة بالموضع لا بالموضوع، فيكون المراد بالآخريّة آخر ما نزل

(1) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى : (193/2) ، وأحمد في مسنده : (217/1) برقم (1873) ، والدارمي في سننه (51/1) برقم (79) ، والطبراني في المعجم الكبير : (330/11) ، برقم (11907)، وفي (415/22) (برقم (1027) ، وفي المعجم الأوسط : (271/1) برقم (883)، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان: (458/1) برقم (40132)، وفي معرفة الصحابة : (3194/6) برقم (7343).

(2) مناهل العرفان للزرقاني : (72/1) ، وانظر: الإتيان للسيوطي : (287/3) .

(3) انظر: أنوار التنزيل للبيضاوي : (286/2)، والبرهان في علوم القرآن للزركشي: (183/1)، والإتيان للسيوطي : (83/1) ، وفتح الباري لابن حجر : (205/8) ، وعمدة القارئ للعيني:

(133/18) ، ومناهل العرفان للزرقاني : (71/1) ، وروح المعاني للألوسي : (55/3) ، وتفسير

المنار لمحمد رشيد رضا : (129/6) ، وفي (132/10) .

(4) انظر: مناهل العرفان للزرقاني : (72/1) .

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

في هذ المكان، ومن ذلك تقييد آخريه الوارده في آيه الكهف بمكان نزولها: مكة، إذ السورة مكية.

يقول مكى بن أبى طالب (1): « قال معاوية بن أبى سفيان (2) على المنبر وقد قرأ هذه الآيه (3): إنها آخر آيه نزلت من القرآن، يعنى والله أعلم بمكة؛ لأن السورة مكية » (4).

3 - أن يكون المراد بالآخريه : آخر ما نزل ، ولم ينزل بعدها آيه تتسخها، أو تتسخ حكمها، وعلى هذا يمكن حمل الآخريه الوارده في آيه القتل وآيه الكهف (5).

4 - أن يراد بالآخريه في قولهم : آخر ما نزل أي : من آخر ما نزل، أو آخر ما نزل من السور (6)، إذ « ليس يمتنع أن يراد بقولهم: من آخر ما نزل من آخر آخر سورة نزلت في الجملة، لا على أن كل آيه منها من آخر ما نزل » (7) كما القول في آخريه آيه التوبه: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنَفَصَلُّ أَلْأَيْتِ لِقَوْمٍ ۖ يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبه:11] فإنه على القول بأن سورة التوبه آخر ما نزل من السور، وكذا آخريه آيه والكهف (8) .

(1) مكى بن أبى طالب هو: مكى بن أبى طالب القيسي ، عالم بالتفسير والعربيه ، مقررئ ، توفي سنة: (437) هـ . انظر : شذرات الذهب: (260/3).

(2) معاوية بن أبى سفيان هو: معاوية بن أبى سفيان الأموي ، صحابي جليل ، مؤسس الدوله الأمويه ، توفي سنة (60) هـ . انظر: الإصابه (151/6) .

(3) يعنى آخر آيه من سورة الكهف.

(4) انظر: الهدايه إلى بلوغ النهايه لمكى بن أبى طالب : (4486/6) .

(5) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير : (111/3) ، والإتقان للسيوطي : (85/1) .

(6) انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس : (385/1) ، والمحزر الوجيز لابن عطيه : (358/1) ، والبحر والبحر المحيط لأبى حيان: (356/2) ، دلائل النبوه للبيهقي : (39/7) ، وروح المعاني للألوسي :

(55/3) .

(7) أحكام القرآن للجصاص: (161/4) ، وانظر : الإتقان للسيوطي : (85/1) .

(8) انظر: تفسير المنار : (74/11) .

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

5- أن يحمل قولهم في آخر ما نزل من السور على أن المراد بالسورة بعضها أو معظمها، وليس المراد سورة كاملة⁽¹⁾.

والله تعالى أعلم ،،،

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام رسول الله ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد :

فهذه أهم النتائج التي خلُصت إليها من خلال هذا البحث :

أولاً : أن مستند هذا العلم وأساسه الذي يقوم عليه النقل والتوقيف عن الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم بإحسان، ولا مجال للعقل فيه إلا بالترجيح بين الأدلة، أو الجمع بينها فيما ظاهره التعارض منها.

ثانياً : تعددت أقوال السلف في تعيين آخر ما نزل من القرآن على ضربين من الأقوال:

الأول: أقوال وردت في تعيين في آخر ما نزل من القرآن من الآيات.

الثاني: أقوال جاءت في تعيين آخر ما نزل من القرآن من السور.

ثالثاً : اختلاف أقوال السلف والمفسرين في تعيين آخر ما نزل من القرآن الكريم منشؤه: أن هذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي ﷺ فقائلها اجتهد فيما غلب على ظنه أنه آخر ما نزل فقال به مخبراً بما عنده من العلم.

رابعاً : أرجح الأقوال في آخر الآيات نزولاً: قوله تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمَ □ ا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ □ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة : 281] ؛ وذلك لما احتف به من قرائن، حيث حظي بتحديد المدة الزمنية التي

(1) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر : (316/8) ، وعمدة القارئ للعيني :

(259/18) ، وتفسير المنار لمحمد رشيد رضا : (132/10) .

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

عاشها النبي -صلى الله عليه وسلم - بعد نزول هذه الآية قبل أن تقبض روحه الشريفة، وتحديد موضع هذه الآية من القرآن الكريم، ولما اشتملت عليه هذه الآية من معانٍ تدل على الختام ، والوعد والوعيد، وهو الأنسب في الأشعار بالآخريّة. **خامساً:** أرجح الأقوال في آخر السور نزولاً: أن سورة النصر هي آخر ما نزل من السور جميعاً؛ وذلك لما فيها من الإشعار بالوفاة المستلزم للآخريّة.

سادساً : يمكن الجمع بين القولين الراجح في كلِّ وسائر الأقوال من عدة وجوه منها: حمل الآخريّة الواردة فيها على الآخريّة المقيدة أو المخصوصة بالنسبة للموضوع الذي تتحدث عنه الآية أو السورة، أو تقيد الآخريّة بالموضوع لا بالموضوع، فيكون المراد بالآخريّة: آخر ما نزل في هذا المكان، أو يكون المراد بالآخريّة : آخر ما نزل ، ولم ينزل بعدها آية تنسخها، أو تنسخ حكمها، أو يراد بالآخريّة في قولهم : آخر ما نزل أي: من آخر ما نزل، كما يمكن حمل قولهم في آخر ما نزل من السور على أن المراد بالسورة بعضها أو معظمها، وليس المراد سورة كاملة، والله تعالى أعلم.

وبعد ، فهذه أهم النتائج التي وقفت عليها في هذه الدراسة، أسأل الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (1).
- أبو شهبة، محمد محمد. (1407هـ-1987م). المدخل لدراسة القرآن الكريم (الثالثة). الرياض: دار اللواء.
- ابن العماد، أبي الفلاح عبدالحى بن أحمد. (1406هـ). شذرات الذهب في أخبار من ذهب (الأولى). (الأرنؤؤوط، عبدالقادر، الأرنؤؤوط، محمود، المحقق) دمشق: دار ابن كثير.
- ابن منصور، سعيد. (1414هـ). سنن سعيد بن منصور (الأولى). (آل حميد، د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز، المحقق) الرياض: دار العصيمي.
- الأزهرين، أبو منصور محمد بن أحمد. (2001م). تهذيب اللغة (الأولى). (مرعب، محمد عوض، المحقق) بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الاسكندري، ناصر الدين أحمد بن محمد المعروف بابن المنير. (1407هـ - 1987م). المتواري على تراجم أبواب البخاري. (أحمد، صلاح الدين مقبول، المحقق) الكويت: مكتبة المعلا.
- اسماعيل، عماد الدين الشهير بابن كثير. (1407هـ-1987م). فضائل القرآن (الثانية). بيروت: دار المعرفة.
- إسماعيل، محمد بكر. دراسات في علوم القرآن. مصر: دار المنار.
- الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية. (1413هـ-1993م). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (الأولى). (محمد، عبد السلام عبد الشافي، المحقق) دار الكتب العلمية: بيروت.

(1) برواية حفص عن عاصم ، وعد آيه (6236) آية ، مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة.

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

-
-
- الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان. (1422هـ - 2001م). تفسير البحر المحيط (الأولى). (عبد الموجود، الشيخ عادل أحمد، آخرون، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
 - الباقلائي، أبو بكر محمد بن الطيب. (1997م). إعجاز القرآن (الخامسة). (صقر، السيد أحمد، المحقق) مصر: دار المعارف.
 - البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله. (1397هـ - 1977م). التاريخ الصغير (الأوسط) (الأولى). (زايد، محمود إبراهيم، المحقق) القاهرة، حلب: دار الوعي، مكتبة دار التراث.
 - البغدادي، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي. فضائل القرآن للقاسم بن سلام. (العطية، مروان، آخرون، المحقق) دمشق: دار ابن كثير.
 - البغدادي، العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
 - البغدادي، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الشهير بالخازن. (1399هـ - 1979م). تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل). بيروت: دار الفكر.
 - البغوي، أبو محمد مسعود بن الحسين. تفسير البغوي (معالم التنزيل). (العك، خالد عبد الرحمن، المحقق) بيروت: دار المعرفة.
 - البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر. (1415هـ - 1995م). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. (المهدي، عبد الرزاق غالب، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
 - البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر. (1417هـ - 1996م). أنساب الأشراف. (زكار، د. سهيل، زركلي، د. رياض، المحقق) بيروت: دار الفكر.
 - البلخي، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء. (1424هـ -

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

-
-
- 2003م). تفسير مقاتل بن سليمان (الأولى). (فريد، أحمد، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل). بيروت: دار الفكر.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. (1408هـ-1988م). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. (قلعجي، د. عبد المعطي، المحقق) بيروت، القاهرة: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث.
- الحراني، أحمد عبد الحلیم بن تيمية أبو العباس. كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (الثانية). (النجدي، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، المحقق) مكتبة ابن تيمية.
- الحنبلي، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي. (1419هـ-1998م). اللباب في علوم الكتاب (الأولى). (عبد الموجود، الشيخ عادل أحمد، معوض، الشيخ علي محمد، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
- الخاتمين، محيي الدين بن علي بن محمد الطائي. (1418هـ-1998م). الفتوحات المكية في معرفة الاسرار الملكية (الأولى). لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- الخلوتي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي. تفسير حقي. دار إحياء التراث العربي.
- الخوارزمي، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. (المهدي، عبد الرزاق، المحقق) بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. (1396هـ-1976م).

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

السيرة النبوية. (عبد الواحد، مصطفى، المحقق) بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

•الدمشقي، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي المعروف بأبي شامة. (1395هـ - 1975م). المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. (قولا، طيار آلي، المحقق) بيروت: دار صادر.

•الدمشقي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي. التبيان في أقسام القرآن. بيروت: دار الفكر.

•الدمشقي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء. (1401هـ). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الفكر.

•الدوري، أبو عمر حفص بن عمر. (1408هـ - 1988م). جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم (الأولى). (ياسين، حكمت بشير، المحقق) المدينة المنورة: مكتبة الدار.

•الرازي، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي. (1408هـ - 1987م). فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة (الأولى). (بدير، عروة، المحقق) دمشق: دار الفكر.

•الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس. تفسير القرآن. (الطيب، أسعد محمد، المحقق) صيدا: المكتبة العصرية.

•الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف. (1411هـ). شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

•الزرقاني، محمد عبد العظيم. (1416هـ - 1996م). مناهل العرفان في علوم القرآن (الأولى). لبنان: دار الفكر.

•الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله أبو عبد الله. (1391هـ). البرهان في

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

علوم القرآن. (إبراهيم، محمد أبو الفضل، المحقق) بيروت: دار المعرفة.
• الزركلي، خير الدين. (2002م). الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء
والعرب والمستعمرين والمستشرقين (الخامسة عشر). بيروت: دار العلم للملايين.
• الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري. الطبقات الكبرى.
بيروت: دار صادر.

• السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (1421هـ-2000م). تيسير الكريم الرحمن
في تفسير كلام المنان. (العثيمين، محمد بن صالح، المحقق) بيروت: مؤسسة
الرسالة.

• السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار. (1418هـ-1997م).
تفسير القرآن (الأولى). (بن إبراهيم، ياسر، بن غنيم، غنيم بن عباس، المحقق)
الرياض: دار الوطن.

• السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. (1406هـ). الدر المصون في
علوم الكتاب المكنون (الأولى). (الخرائط، د. أحمد محمد، المحقق) دمشق: دار
القلم.

• السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (1416هـ-1996م). الإتيقان في علوم
القرآن (الأولى). (المنذوب، سعيد، المحقق) لبنان: دار الفكر.

• الشافعي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري.
(1412هـ-1992م). أسباب النزول (الثانية). (الحميدان، عصام بن عبد
المحسن، المحقق) الدمام: دار الإصلاح.

• الشافعي، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله. (1995م). تاريخ
مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل. (العمرى، محب الدين
أبي سعيد عمر بن غرامة، المحقق) بيروت: دار الفكر.

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

-
-
- الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري. (الخطيب، محب الدين، المحقق) بيروت: دار المعرفة.
 - الشافعي، الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي. (1416هـ-1996م). تفسير القرآن (اختصار النكت والعيون للموردي) (الأولى). (الوهبي، د. عبد الله بن إبراهيم، المحقق) بيروت: دار ابن حزم.
 - الشافعي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي. (1421هـ-2000م). التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) (الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
 - الشامي، محمد بن يوسف الصالحي. (1414هـ). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (الأولى). (عبد الموجود، عادل أحمد، معوض، علي محمد، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
 - الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني. (1415هـ-1995م). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، مكتب البحوث والدراسات.
 - الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. بيروت: دار الفكر.
 - الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبدالله. (1408هـ-1988م). العلل ومعرفة الرجال (الأولى). (عباس، وصي الله بن محمد، المحقق) بيروت، الرياض: المكتب الإسلامي، دار الخاني.
 - الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. (1410هـ). تفسير القرآن (الأولى). (محمد، د. مصطفى مسلم، المحقق) الرياض: مكتبة الرشد.
 - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تاريخ الطبري. بيروت: دار الكتب العلمية.

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

-
-
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر. (1405هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت: دار الفكر.
 - الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة. (1408هـ - 1987م). شرح مشكل الآثار (الأولى). (الأرنؤوط، شعيب، المحقق) بيروت: مؤسسة الرسالة.
 - العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1412هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر: العسقلاني (البجاوي، علي محمد، المحقق) بيروت: دار الجيل.
 - العمادي، أبي السعود محمد بن محمد. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
 - العيني، بدر الدين محمود بن أحمد. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
 - الفراهيدي، الخليل بن أحمد. كتاب العين. (المخزومي، د. مهدي، السامرائي، د. إبراهيم، المحقق) دار ومكتبة الهلال.
 - الفيومي، أحمد بن محمد علي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (الثانية). (الشناوي، د. عبد العظيم، المحقق) القاهرة: دار المعارف.
 - القاري، علي بن سلطان محمد. (1422هـ - 2001م). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (الأولى). (عيتاني، جمال، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
 - القاسمي، محمد جمال الدين. (1376هـ - 1957م). تفسير القاسمي (محاسن التأويل) (الأولى). (عبدالباقي، محمد فؤاد، المحقق) دار إحياء الكتب العربية.
 - القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء. البداية والنهاية. بيروت: مكتبة المعارف.
 - القرطبي، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل البكري. (1423هـ

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

-
-
- (2003م). شرح صحيح البخاري (الثانية). (بن إبراهيم، أبو تميم ياسر، المحقق) الرياض: مكتبة الرشد.
 - القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الشعب.
 - القرطبي، محمد بن أحمد بن محمد بن رشد أبو الوليد. بداية المجتهد ونهاية المقتصد. بيروت: دار الفكر.
 - القطان، مناع. مباحث في علوم القرآن (السابعة). القاهرة: مكتبة وهبة.
 - الكرمي، مرعي بن يوسف بن أبي بكر. (1400هـ). قلائد المرجان في بيان النسخ والمنسوخ في القرآن. (حسن، سامي عطا، المحقق) الكويت: دار القرآن الكريم.
 - الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي. (1403هـ-1983م). كتاب التسهيل لعلوم التنزيل (الرابعة). لبنان: دار الكتاب العربي.
 - لبابنة، عايش - شنطاوي، يحيى. (1428هـ، 2007م). انفراد القرآن بالتنزيل المنجم، (المجلد الثالث، العدد: 1). المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية.
 - المالكي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري. (1428هـ - 2008م). تفسير روح البيان (الأولى). (سليمان، عبد الرحمن علي، المحقق) دار الفكر العربي.
 - محمد، علي بن سلطان. جمع الوسائل في شرح الشمائل. (القاري، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، المحقق) مصر: المطبعة الشرفية.
 - المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي. (1300هـ). لسان العرب (الأولى). بيروت: دار صادر.
 - مصطفى، إبراهيم - الزيات، أحمد - عبد القادر، حامد - النجار، محمد المعجم

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

-
-
- الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية.
- النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن. (1411هـ-1991م). السنن الكبرى (الأولى). (البنداري، د. عبد الغفار سليمان، حسن، سيد كسروي، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
 - النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات. (1429هـ-2008م). تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل). (حلي، عبد المجيد طعمه، المحقق) بيروت: دار المعرفة.
 - النصري، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان المشهور بأبي زرعة الدمشقي. (1417هـ-1996م). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (الأولى). (المنصور، خليل، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
 - النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري. (1392هـ-). صحيح مسلم بشرح النووي (الطانية). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
 - النووي، محي الدين بن شرف. (1996م). تهذيب الأسماء واللغات (الأولى). بيروت: دار الفكر، مكتب البحوث والدراسات.
 - النيسابوري، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي. (1422هـ-2002م). تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) (الأولى). (الساعدي، نظير، بن عاشور، الإمام أبو محمد، المحقق) بيروت: دار إحياء التراث العربي.
 - النيسابوري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم. (1411هـ-1990م). المستدرک على الصحيحين (الأولى). (عطا، مصطفى عبد القادر، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.
 - النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي. (1416هـ-1996م). تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان. (عميران، الشيخ زكريا،

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

(المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.

• نويهض، عادل. (1409هـ-1988م) معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر (الثالثة)، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

• الواحدي، أبي الحسن علي بن أحمد. (1415هـ-1994م). الوسيط في تفسير القرآن المجيد (الأولى). (عبد الموجود، عادل، آخرون، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.

• الواحدي، علي بن أحمد أبو الحسن. (1415هـ). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (الأولى). (داوودي، صفوان عدنان، المحقق) دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية.

Sources and References Index

- Abu Shahba, Mohammed Mohammed. (1407H-1987M). Introduction to *the Study of the Holy Quran* (III). Riyadh: Major General.
- Al - Balkhi, Abul Hassan, Bin Sulaiman bin Bashir al - Azidi loyalty. (1424 H-2003). Interpretation of the fighter bin Suleiman (first). (Farid, Ahmed, Investigator) Beirut: The House of Scientific Books.
- Al - Zahri, Mohammed bin Saad bin Manea Abu Abdullah Al - Basri. Great classes. Beirut: Dar Sader.
- Al-Aini, Badr al-Din Mahmud bin Ahmed. The Mayor of the Continental explained Sahih Bukhari. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
- Al-Azharin, Abu Mansour Mohammed bin Ahmed. (2001). Language (First). (Mar'ab, Mohamed Awad, Investigator) Beirut:

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

House of Revival of Arab Heritage.

- Al-Baghawi, Abu Muhammad Mas'ud ibn al-Hussein. Tafseer Al - Baghawi (download features). (Akk, Khaled Abdel Rahman, investigator) Beirut: Dar al - knowledge.
- Al-Baghdadi, Abu Ubaid al-Qasim ibn Salam al-Harawi. Virtues of the Qur'an to Qasim bin Salam. (Attiyah, Marwan, others, investigator) Damascus: Dar Ibn Katheer.
- Al-Baghdadi, Alaa al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim, famous for the treasurer. (1399 - 1979). Tafseer al - Khazen (interpretation of the meaning of download). Beirut: Dar al-Fikr.
- Al-Baghdadi, al-'Alama Abi al-Fadl, Shihab al-Din al-Sayyid Mahmoud al-alusi The spirit of the meanings in the interpretation of the great Quran and the sevenfold. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
- Al-Baladiri, Ahmed bin Yahya bin Jaber. (1417H-1996M). Supervision channels. (Zoukar, Dr. Suhail, Zarkali, Dr. Riad, Investigator) Beirut: Dar Al-Fikr.
- Al-Baqalani, Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayeb. (1997). Quran miracle (fifth). (Saqr, Mr. Ahmed, Investigator) Egypt: Dar Maaref.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein. (1408 -1988). Evidence of prophecy and knowledge of the conditions of the owner of the law. (Qalaji, Dr. Abdul Muti, Investigator) Beirut, Cairo: Dar al-Kuttab Al-Ulmia, Dar Al-Rayyan Heritage.
- Al-Emadi, Abi Al-Saud Mohammed bin Mohammed. Guide the sound mind to the merits of the Holy Quran. Beirut: House of

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

Revival of Arab Heritage.

- Alexandria, Nasser al-Din Ahmed bin Mohammed known as Ibn Munir. (1407 AH-1987). Al - Mutawari on the translations of the doors of al - Bukhari. (Ahmad, Salahuddin Maqbool, Investigator) Kuwait: Al-Mualla Library.
- Al-Harani, Ahmed Abdul Halim bin Taymiyah Abu Abbas. Books, letters and fatwas of Shaykh al-Islam Ibn Taymiyah (second). (Najdi, Abdul Rahman bin Mohammed bin Qasim al-Assami, investigator) Library of Ibn Taymiyah.
- Ali, the son of Sultan Mohammed. (1422 - 2001). Upgrading the keys to explain the lamps (first). (Itani, Jamal, Investigator) Beirut: The House of Scientific Books.
- Al-Kalbi, Mohammed bin Ahmed bin Mohammed Al-Garnati. (1403H-1983M). Book of facilitation for download (fourth). Lebanon: Arab Book House.
- Al-Karmi, Mar'i ibn Yusuf ibn Abi Bakr. (1400 e). Coral necklaces in the statement of the copyist and copied in the Koran. (Hassan, Sami Atta, investigator) Kuwait: House of the Koran.
- Al-Khatim, Mohiuddin bin Ali bin Mohammed al-Tai. (1418H-1998M). Meccan conquests in the knowledge of the royal secrets (first). Lebanon: House of Revival of Arab Heritage.
- Al-Khwarizmi, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari. The search for the facts of download and the eyes of gossip in the faces of interpretation. (Mahdi, Abdul Razzaq, investigator) Beirut: House of revival of Arab heritage.
- Al-Nawawi, Abu Zakaria Yahya bin Sharaf bin Mery. (1392 e). Sahih Muslim Explained Nuclear (A Second). Beirut: House of

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

Revival of Arab Heritage.

- Al-Nawawi, Muhiuddin bin Sharaf. (1996). Refinement of names and languages (first). Beirut: Dar Al-Fikr, Research and Studies Office.
- Al-Ovalawi, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar Al-Shirazi. Tafseer al - Baydawi (download lights and secrets of interpretation). Beirut: Dar al-Fikr.
- Al-Qasimi, Mohammed Jamal al-Din. (1376 AH-1957M). Tafseer al-Qasimi (The Beauties of Interpretation) (I). (Abdelbagi, Mohamed Fouad, investigator) Dar revival of Arabic books.
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari. The whole provisions of the Koran. Cairo: People's House.
- Al-Qurtubi, Abu al-Hasan Ali bin Khalaf ibn Abd al-Malik ibn Battal al-Bakri. (1423 - 2003). Explanation Sahih Bukhari (second). (Ben Ibrahim, Abu Tamim Yaser, investigator) Riyadh: Al-Rashed Library.
- Al-Qurtubi, Mohammed bin Ahmed bin Mohammed bin Rashid Abu al-Walid. The beginning of the diligent and the end of the frugal. Beirut: Dar al-Fikr.
- Al-Razi, Abdul Rahman bin Mohammed bin Idris. Interpretation of the Koran. (Tayeb, Asaad Mohammed, Investigator) Saida: Modern Library.
- Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ayyub ibn Yahya bin al-Dharis ibn Yasar al-Dharis al-Bajari. (1408 AH-1987). The virtues of the Qur'aan and what was revealed from the Qur'aan in Mecca and what was revealed in the city (the first). (Badir, Erwa, investigator) Damascus: Dar al-Fikr.
- Al-Samain Al-Halabi, Ahmed bin Yusuf bin Abdul-Hamid. (1406

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

e). Durr preserved in the science of the book (the first). (Al-Kharrat, Dr. Ahmed Mohammed, investigator) Damascus: Dar Al-Qalam.

•Al-Sannani, Abdul Razzaq bin Hammam. (1410 e). Interpretation of the Quran (first). (Mohammed, Dr. Mustafa Muslim, Investigator) Riyadh: Al-Rashed Library.

•Al-Shankiti, Mohammed Al-Ameen bin Mohammed bin Mukhtar Al-Jikni. (1415 e-1995). Explanation of the Quran in the Quran. Beirut: Dar Al Fikr for Printing and Publishing, Office of Research and Studies.

•Al-Tabari, Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Khalid Abu Jaafar. (1405 e). The statement is about the interpretation of the Qur'an. Beirut: Dar al-Fikr.

•Al-Wahidi, Ali bin Ahmed Abu Hassan. (1415 e). The brief in the interpretation of the book dear (first). (Daoudi, Safwan Adnan, Investigator) Damascus, Beirut: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya.

•Andalusian, Abu Mohammed Abdel Haq bin Ghalib bin Attieh. (1993). Editor in brief interpretation of the book dear (first). (Mohamed, Abdel Salam Abdel Shafi, Investigator) Scientific House of Books: Beirut.

•Andalusian, Mohamed Ben Youssef famous Abu Hayyan. (1422 H-2001). Explanation of the Ocean Sea (first). (Abdelmuqeed, Sheikh Adel Ahmed, Others, Investigator) Beirut: Scientific Book House.

•Asmany, Abu Al-Muzaffar Mansour bin Mohammed bin Abdul Jabbar. (1997). Interpretation of the Quran (first). (Bin Ibrahim, Yasser, Ben Ghneim, Ghoneim bin Abbas, investigator) Riyadh: Dar Al Watan.

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

-
-
- Bekaa, Burhanuddin Abi Hassan Ibrahim ibn Omar. (1415 - 1995). Aldrr systems in the suit of verses and walls. (Mahdi, Abdul Razzaq Ghaleb, investigator) Beirut: the House of Scientific Books.
 - Bukhari, Mohammed bin Ibrahim bin Ismail Abu Abdullah. (1397-1977). Small History (Middle) (First). (Zayed, Mahmoud Ibrahim, Investigator) Cairo, Aleppo: Dar Al-Awy, Dar Al-Turath Library.
 - Damascene, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad al-Zara'i. Explanation in the sections of the Koran. Beirut: Dar al-Fikr.
 - Damascene, Abu al-Fidaa Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi. (1396-1976). Biography of the Prophet. (Abdel Wahed, Mostafa, Investigator) Beirut: Dar Al Maarafa for printing, publishing and distribution.
 - Damascene, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abdul Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi known as Abu Shama. (1395-1975). The short guide to science related to the dear book. (Gulaj, pilot Alti, investigator) Beirut: Dar Sader.
 - Damasche, Ismail bin Omar bin Katheer Abu Fida. (1401 e). Interpretation of the Great Quran. Beirut: Dar al-Fikr.
 - Egyptian, Abu al-Fadl Jamal al-Din Mohammed bin Makram son of the African perspective. (1300 e). Arab tongue (first). Beirut: Dar Sader.
 - Farahidi, Hebron Ben Ahmed. Al Ain Book. (Al-Makhzoumi, Dr. Mahdi, Al-Samarrai, Dr. Ibrahim, the investigator) Dar and the library of the Crescent.
 - Fayoumi, Ahmed bin Mohammed Ali. The illuminating lamp in

الخلافا في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

the strange explanation of the great rafi'i (second). (Al-Shennawi, Dr. Abdel-Azim, Investigator) Cairo: Dar Maaref.

• For the daughter, Ayesh - Shantawi, Yahya. (2007). The Holy Quran with the download of the mine, (Volume III, Number: 1). Jordanian Journal of Islamic Studies.

• Hambali, Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel Damascui. (1419 e-1998). The pulp in science book (first). (Abd Al-Muqayed, Sheikh Adel Ahmed, Moawad, Sheikh Ali Mohammed, Investigator) Beirut: Scientific Book House.

• Ibn Mansour, Said. (1414 e). Sinan Saeed bin Mansour (first). (Al Hamid, Dr. Saad bin Abdullah bin Abdul Aziz, Investigator) Riyadh: Dar Osaimi.

• Ismail, Mohammed Bakr. Studies in the Sciences of the Quran. Egypt: Dar Al-Manar.

• Ismail, the famous Emad Eddin Ibn Kathir. (1407H-1987M). The virtues of the Koran (second). Beirut: Dar Al Maarefa.

• Khalili, Ismail Hakki Ben Mustafa Istanbul Hanafi. Interpretation of my right. Arab Heritage Revival House.

• League, Abu Omar Hafs bin Omar. (1408 AH-1988). Part of the readings of the Prophet peace be upon him (first). (Yassin, Hikmat Bashir, investigator) Medina: Library of the House.

• Maliki, Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Al-Mouradi of Egypt. (1428 H-2008). Interpretation of the spirit of the statement (first). (Suleiman, Abdul Rahman Ali, investigator) Arab Thought House.

• Mohammed, Ali bin Sultan. Collection of means to explain the merits. (Continental, Abulhassan Noureddine Mulla Haroui,

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

Investigator) Egypt: Honorary Press.

•Mustafa, Ibrahim - Zayat, Ahmed - Abdelkader, Hamed - Najjar, Mohammed Almajem Waseet, Dar Dawa, compound Arabic language.

•Nasafi, Abdullah bin Ahmed bin Mahmud Abu Barakat. (1429 -2008). Tafseer al-Nasafi (the perception of the download and the facts of interpretation). (Halabi, Abdel-Majid Tameh, Investigator) Beirut: Dar al-Maarifah.

•Nasri, Abdul Rahman bin Amr bin Abdullah bin Safwan famous Abu Zarah Damascene. (1417H-1996M). History of Abi Zarah Damascene (first). (Al-Mansour, Khalil, Investigator) Beirut: Scientific Book House.

•Nisaburi, Abu Ishaq Ahmed bin Mohammed bin Ibrahim al-Tha'ali. (2002). Tafseer explanation (disclosure and statement) (first). (Saadi, Nazir, Ben Ashour, Imam Abu Muhammad, the investigator) Beirut: House of revival of Arab heritage.

•Nisaburi, Mohammed bin Abdullah Abu Abdullah al-Hakim. (1411 - 1990). Almstrk on the right (first). (Atta, Mustafa Abdelkader, investigator) Beirut: House of scientific books.

•Nisaburi, Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Hussein al-Qumi. (1996-1996). Interpretation of the strangeness of the Koran and the mistakes of the Criterion. (Amiran, Sheikh Zakaria, Investigator) Beirut: The House of Scientific Books.

•Qattan, Manna. Research in the Sciences of the Quran (seventh). Cairo: Wahba Library.

•Qurashi, Ismail bin Omar bin Katheer Abu Fida. The beginning and the end. Beirut: Knowledge Library.

•Saadi, Abdul Rahman bin Nasser. (1421H-2000M). Tayseer Al-Rahman Al-Rahman in interpreting the words of manna. (Al-

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

Othaimeen, Muhammad Bin Saleh, Investigator) Beirut: The Mission Foundation.

•Shafei, Abul Hassan Ali bin Ahmed bin Mohammed bin Ali Al Wahidi Nisabouri. (1412H -1992). Causes of descent (second). (Al-Humaidan, Essam Bin Abdul Mohsen, Investigator) Dammam: Dar Al-Islah.

•Shafei, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Askalani. Fath al-Bari explained Sahih Bukhari. (Khatib, Muhbuddin, investigator) Beirut: Dar al-Maarifah.

•Shafei, Imam Izz al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam al-Salami Damascene. (1996). Interpretation of the Quran (short jokes and eyes of the Mooridi) (first). (Wahbi, Dr. Abdullah bin Ibrahim, investigator) Beirut: Dar Ibn Hazm.

•Shafi'i, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibtah bin Abdullah. (1995). History of the city of Damascus and mentioned its virtue and the designation of the solution of the same. (Al-Omari, Muhibiddin Abi Said Omar Bin Finea, Investigator) Beirut: Dar Al-Fikr.

•Shafi'i, Fakhr al-Din Muhammad ibn Omar al-Tamimi al-Razi. (1421 - 2000 AD). The great explanation (the keys of the unseen) (the first). Beirut: Scientific Book House.

•Shaibani, Ahmed bin Hanbal Abu Abdullah. (1408 -1988). Illnesses and knowledge of men (first). (Abbas, peace be upon him, the investigator) Beirut, Riyadh: Islamic Office, Dar al-Khani.

•Shami, Mohammed bin Yousef Salhi. (1414 e). Ways of guidance and guidance in the biography of Khair Abbad (first). (Abdelmuqid, Adel Ahmed, Moawad, Ali Mohammed, Investigator) Beirut: The House of Scientific Books.

الخلافة في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

-
-
- Shawkani, Mohammed bin Ali bin Mohammed. Open the omnipotent between the art of the novel and knowledge of the science of interpretation. Beirut: Dar al-Fikr.
 - Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman. (1996). Mastery in the Sciences of the Quran (First). (Delegate, Said, investigator) Lebanon: Dar al-Fikr.
 - Tabari, Abu Jaafar Mohammed bin Jarir. History of Tabari. Beirut: Scientific Book House.
 - Tahawi, Abu Jaafar Ahmed bin Mohammed bin Salama. (1408 AH-1987). Explain the problem of antiquities (first). (Al-Arnaout, Shu'ayb, Al-Moqab) Beirut: Al-Resala Foundation.
 - Wahidi, Abi Hassan Ali bin Ahmed. (1994). Mediator in the interpretation of the Koran (the first). (Abdelmuqid, Adel, Others, Investigator) Beirut: Scientific Book House.
 - Women, Ahmed bin Shuaib Abu Abdul Rahman. (1411 e-1991). Grand Sunan (first). (Al-Bendari, Dr. Abdul Ghaffar Sulaiman, Hassan, Sayed Kessroui, Investigator) Beirut: The House of Scientific Books.
 - Zarkshi, Mohammed bin Bahadir bin Abdullah Abu Abdullah. (1391 e). Proof in the sciences of the Koran. (Ibrahim, Mohamed Abou El Fadl, Investigator) Beirut: Dar Al Maarefa.
 - Zarqani, Mohamed Abdel Azim. (1996). Fountains of gratitude in the sciences of the Koran (first). Lebanon: Dar al-Fikr.
 - Zarqani, Mohammed bin Abdul Baki bin Yusuf. (1411 e). Explanation of Zarqani on the home of Imam Malik (first). Beirut: Scientific Book House.

الخلاف في آخر ما نزل من القرآن الكريم عرض وترجيح

أ.م.د. محمد بن علي بن عبدان الغامدي

Mohammed Ali Al Ghamdi, PhD
Assistant Professor, Department of Da`wah and Islamic Culture
Umm Al-Qura University
maghamdi@uqu.edu.sa
00966558774466

Abstract

Another topic of the Qur'an is one of the topics in which the dispute occurred between the Salaf. The Sahaabah, the followers and their followers differed with God's determination to identify and identify the last verses of the Holy Quran: its verses and its meanings, and varied their views.

And the purpose of what is based on this section: the words and opinions of the hypocrisy, does not reach the degree of determinism, as it is not in the identification and appointment of the last verses and verses of the Holy Quran relied on it, and the argument of the Prophet peace be upon him, .

This study came to discuss this subject in three areas:

The first topic: the story of the dispute in the last verse from the Koran, and the classification of words in the last verse from the Koran to two main categories:

The first: their sayings and opinions in the last verses of the Holy Quran.

Second: Their views and opinions in the last verse from the Koran.

And in the second section, the most famous of the sayings of the Salaf, may God be pleased with them, in the last chapter of the Qur'aan on what was classified in the previous section. The first two are the most famous words in the last verses;

The third topic was devoted to talk about the origin of difference and weighting and the combination of words, and concluded this study by mentioning the most important results in this subject.

key words:

Quran, interpretation, Quran science, readings, the descent of the Koran, the last of the Koran.